

«من أزمة الحبوب للتوتر مع وارسو.. جبهة دبلوماسية معقدة لـ «زيلينسكي»



(باريس - أ ف ب)

من أزمة الحبوب إلى التوتر مع وارسو، وانتقاد استراتيجيته العسكرية... تتراكم الصعوبات بالنسبة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي يسعى من نيويورك إلى واشنطن، لضمان استمرار الحصول على مساعدات غربية في حربه ضد روسيا.

بعد مرور أكثر من 18 شهراً على بدء الحرب في أوكرانيا، يخشى فولوديمير زيلينسكي أن يكون الرأي العام في أوروبا والولايات المتحدة قد سئم هذه الحرب. في ما يأتي نظرة عامة على ما يواجهه دبلوماسياً

- بطاء -

يصطدم الهجوم الأوكراني المضاد بخطوط الدفاع الروسية المحصنة. والأمل في تحقيق خرق سريع لا ينسجم مع التحليل ولا مع الوقائع. ولذلك فإن الدعم الغربي يجب أن يستمر

وقال مارغو غروسبرغ رئيس الاستخبارات الإستونية لموقع «ذي انسايدر» إنه «من المحتمل جداً أن تأخذ روسيا الوقت الكافي للحفر بشكل أعمق وبناء تحصينات جديدة استعداداً للربيع

وقال الجنرال الأسترالي المتقاعد مايك راين «من الواضح حتى بالنسبة لأكثر المؤيدين لأوكرانيا حماسة أن هذه حرباً
«يرجح أن تستمر حتى 2024 وربما 2025

وأضاف «حتى لو كانت أوكرانيا في وضع استراتيجي أفضل اليوم مما كانت عليه في كانون الأول/ ديسمبر 2022 فإن
«مفهوم النجاح (أو الفشل) في واشنطن والعواصم الغربية الأخرى لا يقل أهمية

- اختبار واشنطن -

بعد الدفاع عن قضيته أمام الأمم المتحدة في نيويورك، وصل زيلينسكي إلى واشنطن الخميس للتأكد من استمرار
الدعم الأمريكي خصوصاً في حال فوز الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية عام 2024

ذكر راين بأنه في الكونغرس «قبل عام دعت العديد من مجموعات المصالح لخفض المساعدة لكيف أو وقفها» بحجة
التوترات مع الصين والتلويح بالانعزالية

واللقاء على انفراد بين الرئيس الأوكراني والرئيس الجمهوري لمجلس النواب كيفن مكارثي، سيكون صعباً. وقال
مكارثي الثلاثاء «لديّ أسئلة له. هل يمكنه تقديم تبريرات حول الأموال التي أنفقناها حتى الآن؟ ما هي الاستراتيجية
«لتحقيق النصر؟

وأوضح إيفان كليشتش من المركز الدولي للدفاع والأمن في إستونيا لوكالة فرانس برس أن «دبلوماسية عامة وذكية قد
«تساعد» مع الحزب الجمهوري «لكن لها حدوداً». وأضاف «سيستمر الاتجاه نحو اعتماد أكبر على أوروبا

- توترات مع وارسو -

هذا الملف يتعدّد أيضاً بدءاً بالتوترات مع بولندا التي تمر عبرها المساعدات العسكرية الغربية

والأربعاء استدعت وارسو السفير الأوكراني «بشكل عاجل» للاحتجاج على تصريحات الرئيس زيلينسكي في الأمم
«المتحدة بعد إعلانه أن «بعض الدول تظهر تضامناً من خلال دعم روسيا بشكل غير مباشر

لكن بالنسبة لإيفان كليشتش فإن «حلقات انعدام الثقة المتبادلة هذه لم تغير المسار العام للأمور» بين البلدين. وأضاف
««تنظر كيف إلى بولندا كشريك أساسي وتريد وارسو تجنب هزيمة أوكرانية

- الخلاف حول الحبوب -

منذ شباط/ فبراير 2022، كانت الدول المجاورة لكيف أساسية لنقل الحبوب الأوكرانية إلى إفريقيا والشرق الأوسط،
وواجهت تدفقاً للحبوب بعد رفع الرسوم الجمركية في الاتحاد الأوروبي

وبسبب الصوامع الممتلئة وانخفاض الأسعار المحلية، أصدر العديد منها قراراً بفرض حظر أحادي في الربيع، ثم وافقت
بروكسل على القيود بشكل مؤقت. لكن المفوضية قررت للتوّ عدم تجديد الاتفاق، الأمر الذي أثار غضب الدول المعنية

ورداً على ذلك، أعلنت أوكرانيا الاثنين تقديم شكوى أمام منظمة التجارة العالمية ضد الدول الثلاث التي مددت الحظر، وهي بولندا وسلوفاكيا والمجر.

- تناقضات -

في الأثناء يتعزز المعسكر المطالب بفتح مفاوضات مع موسكو

في آب/أغسطس اقترح ستيفان جنسن مدير مكتب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أن أوكرانيا قد تتنازل عن أراضٍ مقابل عضوية الناتو. وقال ستولتنبرغ «الأوكرانيون فقط هم أصحاب القرار.. في ما يرونه الحل المقبول».

ويؤكد المحللون أن كل خلاف في الغرب يخدم مصالح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يرى أن الوقت إلى جانبه في حرب الاستنزاف هذه

في بروكسل، الخميس، تعليقاً على الأزمة مع وارسو «ربما كان CREAS وغردت تيريزا فالون مديرة مركز الأبحاث «التواصل مع كييف (وراء الأبواب المغلقة) أمراً أفضل تفادياً لمثل هذه العناوين في الصحف

».وأضافت «لا شك أن الدعاية الروسية ستستفيد من ذلك